

#رحيق_الأعلام | ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبَل النساء! | ح ٦ | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الحضور الكرام المجتمع يقوم ليس على الرجال فقط - 00:00:00

ولكن النساء شقائق رجال المرأة هي الام وهي البنية وهي الاخت والعامة والخالة وهل قريبة وهي الجارة ان النساء في المجتمع لهن منزلة مهمة ووضع خطير ولذلك التشريع الاسلامي لا يوجهها الى الرجال فحسب وانما يوجهه - 00:00:37

للرجال والنساء نعم هناك احكام تخص النساء ابان عنها الشرع وبينها لكن الاصل ان كل حكم يشمل الرجل والمرأة احيانا نجد ان بعض الناس لا ينضبط بالشرع في العلاقة بين المرأة والرجل او بين الرجل والمرأة - 00:01:10

لان الله تعالى ركب ميلا للنساء في الرجال والعكس الرجل يميل الى النساء والمرأة ربما تميل الى الرجال ولهذا امر الشرع بالزواج. يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - 00:01:46

وفتنة النساء في المجتمع اذا لم تنضبط فانها فتنة عظيمة وخطر داهم ان الاعداء فكروا كثيرا ووجدوا انهم لم ينالوا من المسلمين الا اذا نالوا من النساء - 00:02:07

وكانت المخططات يذكر الجبرتي ان الحملة الفرنسية على مصر سنة الف سبعمية ثمانية وتسعين اتت مصر وكان معهم كثير من النساء الفرنسيات المتبرجات السافرات وكان ذلك المشهد جديدا هذا المجتمع انذاك - 00:02:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من فتنة النساء فان فتنة النساء هي اول فتنة بني اسرائيل بل ان الشرع ضيقا كل مدخل يدخل منه الشيطان ليكون سببا في التسلط على الانسان - 00:03:02

في هذا السياق اذكروا كلاما لعلم وجبل من جبال العلم والصدق والعبادة والزهادة انه سعيد بن جبير انه سعيد ابن المسيب رضي الله تعالى عنه عندما قال ما ايس الشيطان من شيء - 00:03:24

الا اتاه من قبل النساء ما ايس الشيطان من شيء الا اتاه من قبل النساء ليس ويا عيسى كلاهما بمعنى الواحد واليأس هو قطع الامل والطمع في الشيء الانسان انقطع اماله - 00:03:50

ورجائهم وطمعه للحصول على شيء او دفع شيء عنه فان ذلك يسمى يأسا عافانا الله لو ان انسانا سقط في الماء ولم يستطع السباحة ولم يجد احدا يقوم بانقاذه يحاول - 00:04:18

من يذبح مرة احوال مرتين ثلاث مرار فعندما لا يستطيع يستسلم للموت اصابه اليأس ولابد الانسان الا ييأس من روح الله وان يكون الطمع في الله عز وجل والحادي الذي يسوقه الى كل خلق جميل وعمل صالح - 00:04:42

والشيطان مسلط على العباد فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والشيطان يأتي من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمالكنا لانه لا يحب ان يجدنا شاكرين عابدين الله - 00:05:12

بل يريد الشيطان ان نعبد لغير الله الم احد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدونني هذا صراط مستقيم طب كيف يستطيع الشيطان ان يتخلل جنابات المجتمع ليفسد فيها - 00:05:38

بيتخلل الانسان عن طريق السيطرة على قلبه الشبهة والشهوة او المجتمع يستطيع الشيطان ان يتخلل ذلك عن طريق الاغراء بالنساء

ولهذا قال سعيد بن المسيب ما ايس الشيطان من شيء الا اتاه من قبل النساء - [00:06:03](#)

ولذلك نجد ان الشريعة ضيقت كل المداخل التي يمكن ان يتوسل بها الشيطان ان يوظفها في هذا السبيل مثلا نجد ان الشريعة تحرم النظر الى المرأة الاجنبية وتحرم نظر المرأة الاجنبية الى الرجل الاجنبي - [00:06:32](#)

كما قال ربنا سبحانه وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم والنساء وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الايات اذا هذا امر - [00:07:00](#)

يغض البصر وامر الشرع بالحجاب ان المرأة تحتجب والحجاب وان كان فيه نزاع هل تغطي الوجه ام لا ولكن في كل احوالها لابد ان يكون الثوب سابغا ساترا لا يشف عورة ولا يصف عورة - [00:07:19](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لم ارى مثلهما قط قوم يضربون الناس باسياط كاذناب البقر ورأيت نساء رأى النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء النساء هؤلاء النساء - [00:07:46](#)

يلبسن الملابس التي تصف ما تحتها كاسيات عاريات انها تلبس الملابس ولكنها في حكم العارية اما لان الملابس خفيفة تشف او انها ضيقة تصفه وهن كاسيات ولكنهن في الحقيقة عاريات - [00:08:10](#)

مائلات مائلات هذه الرؤوس المرأة تمشي تميل برأسها وتتبختر بجسدها يمينا ويسارا رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة تجعل شعرها كاسنمة البخت كسنام الجمل تجعله كما يقولون اظفيرا او ما الى ذلك ولكنها تجعل الشعر لفوق - [00:08:34](#)

البخت المائلة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهن لا يجدن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا الله اذا امر الشعور بالحجاب وان يكون الثوب ساترا سابغا - [00:09:04](#)

لا يشف ولا يصف والا يكون زينة في نفسه حتى لا يلتفت النظر الى هذه المرأة ايضا كرم الشرع الرجل ان يجلس مع المرأة الا ومعها ذو محرم منها. والحديث مخرج في الصحيحين - [00:09:29](#)

هذا كله من اجل ماذا؟ من اجل ان نضيق على الشيطان حبالا اه ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات بنجد كثيرا من الشباب والناس يجلسون على النواصي - [00:09:53](#)

لا سيما في ايام الصيف ماذا يصنعون لا يصنعون شيئا تجدوهم يتراخسون يتطاربون يلعبون يتشاكسون وربما يعتادون على المرة الهمز او اللمز او النظر وربما بالضرب او نحو من ذلك - [00:10:13](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل للطرقات حقا فقال اياكم والجلوس في الطرقات الصحابة في ذلك الزمان يجلسون في الطرقات ولكن ليس كما يجلس الناس في هذه الازمان ينظرون الى الداخلين والخارجين - [00:10:37](#)

ينظرون الى الرجال والنساء هذا طويل وهذا قصير هذا سمين وهذا نحيف. هذا فلان يفعل كذا لأحياتهم كلام يجعلون من مجالسهم مادة للقليل والقال وهذه مجالس الشيطان اما الصحابة والناس في المجتمع الاول كانوا يجلسون في طرقات - [00:10:56](#)

ولكنهم لا يجلسون كهذه المجالس هناك من الثار ما يدل انهم يجلسون ليذاكروا امور حياتهم ماذا فعلت في تجارة كذا؟ ماذا صنعت في كذا انها يعني مجالس آآ تكون مهمة لهم في حياتهم - [00:11:18](#)

وعندما حذرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اياكم والجلوس والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا منها بد انما هي مجالسنا هذه مجالس بالنسبة لنا ضرورة نلتقي فيها نسأل عن الاسعار. نتفقد الاحوال آآ نتبادل الخبرات. فهي مجالس ضرورية جدا - [00:11:38](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ان كان ذلك ضروريا وعليكم بغض البصر وكف الاذى ورد السلام وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يبقى اذا حق الطريق ان الانسان - [00:12:04](#)

يجتهد في ماذا؟ في كف بصره اذا كنت ماشيا في الطريق او جالسا في الطريق لاي سبب اياك ان تجعل بصرك جوالا يلتفت هنا وهناك والان صارت هذه المسائل في منتهى الخطورة. يعني يمكن للناس الان في قعر بيوتهم - [00:12:23](#)

يأتون بالاعمال الخطيرة عن طريق الهاتف. يمكن ان يدخل على مواقع او صفحات او فيسبوك او ما الى ذلك. ليشاهد الصور الخلية

والمأجنة والباحية. وهذا كله من جملة ما لا يجوز - 00:12:47

تأمل ما قاله ذلك التابعي العظيم ما ايس الشيطان من شيء الا اتاه من قبل النساء. اذا لابد ان نحرض على النساء وان نوجه النساء وان نعلم النساء وان نؤدب النساء وان نعظ النساء. ولهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان - 00:13:04

اذا خطب العيد انقلب الى النساء فوعظهن اما سعيد بن المسيب فهو رضي الله تعالى عنه تابعي مدني سمع من كثير من الصحابة سمع من عمر وعثمان وسعد وغيره من الصحابة وسمع منه الكثير - 00:13:28

كان قاضيا ومفتيا واماما وقدوة وكان يتجر بالزيت ولا يقبل عطاء من احد وتوفي عليه رحمة الله في خلافة الوليد وهو ابن خمس وسبعين سنة رضي الله تعالى عنه. ونسأل الله تعالى ان يهدي نساءنا ونساء المسلمين. وان يأخذ بأيديهم الى طريقه المستقيم -

00:13:50

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:14:17